

## أبو بكر الصديق: الظهر الذي تحمل أعباء ما بعد النبوة | معايشة

### الأنبياء والصالحين 72

حازم صلاح أبو اسماعيل

هو فقه سيدنا أبو بكر الصديق بيفقه كل صحابي من الصحابة الامر لا يقوم على العنتريه. الامر يقوم على الفقه فعلا انا بيلفت نظري في خلافة سيدنا أبو بكر - [00:00:00](#)

ان طبعا نقلة كبيرة جدا رئاسة الدولة كانت نبوة يوحى اليها والانصار بشرأ عاديا لا يوحى اليه فده لازم بيان الفارق بين ان يكون رئيس الدولة مoha اليه من رب العالمين وبين رجل لا يوحى اليه فهو بشر - [00:00:15](#)

فهو خطبة سيدنا أبو بكر عبارة عن منظومة من الفتاوى المحكمة التي اصدرها. ولذلك لما غدا في صباح اليوم التالي وهو ماشي فقال له واحد من الصحابة واحد من المسلمين قال له يا خليفة الله فقال انا لست خليفة الله. انا خليفة رسول الله - [00:00:34](#)  
عليه الصلاة والسلام. الكلمة البسيطة دي اللي كبير قوي. ده سبحان الله دي ابواب في الفقه الدستوري قد كده. يعني مجلدات اسمها الفارق بين الحكومة الدينية والحكومة المدنية. الثيوقراطية والحكم الديمقراطي. نعم. بين ان يكون الانسان - [00:00:58](#)

حاكم بالحق الالهي او حاكما بحق بشري صحيح مستقى من الناس ابو بكر يقول هذا الكلام ونحن مع الاسف عقول تأخذ هذا الكلام على انها موعظة. انا لست خليفة الله انا خليفة رسول الله. فاذا بها - [00:01:18](#)

ابواب محترمة من الفقه الدستوري تكفي للرد على العلمانيين الذين يجهلون الثقافة الاسلامية كذلك عندما يقف ابو بكر الصديق ليلاقي هذه الخطبة كمنظومة من الفتاوى يحدد العملة العملة التي العملة الموحدة. يا جماعة انتم فيكم ناس من عيلة كبيرة وناس اقوياء وناس عندهم اموال وناس ضعفاء - [00:01:34](#)

ارموا ده كله لان غيرت العملة وانا فاكر ان بعض البلاد لما حبت تصادر ثروات الناس غيرت العملة وقالت اللي عنده مليون جنيه يجيهم يوديهم للبنك ويستلم مليون جنيه جداد - [00:02:01](#)

فاما وجد الناس ان ما معهم من الاوامر موال سيصبح قيمتها صفر اضطروا للذهاب للبنك عشان يبدلوا العملة فذهبوا فصدرت اموالهم ظلما وعدوانا والحاكم الذي فعل هذا لا يزال على آرئاسة احدي هذه الدول العربية - [00:02:17](#)

ابو بكر الصديق اراد ان يتصادر هذه العملة فقال لهم العملة التي سوف ان تهجهها او سوف تصير يعني لها قيمة اسمها الحق القوي فيكم ضعيف. ضعيف عندي ما دام معه حق واحد حتى يأخذ الحق منه. والضعف فيكم قوي عندي حتى اخذ الحق له - [00:02:37](#)  
فاصبحت العملة انه الانسان المبطل او الظالم يمشي خايف قوي ضعيف غني فقير يمشي خايف. والانسان الذي لم يظلم بل له حق فهو قوي سواء ضعيف او قوي او غني او فقير. هذا - [00:03:06](#)

الكلام في حقيقة الامر. النقطة الثانية هو لا يقول مواعظ. هو بيقول لهم مسلا عن الجهاد في سبيل الله وان الروم كما تفضلت حضرتك الكلمة الجميلة الروم اذا لم تغزى غزت. نعم. وهذا يفسر لي شيء قد لا يفهمه الانسان. الله هو ليه مصمم على انفاذ بعث اسامية؟ نعم - [00:03:21](#)

ان بعث هو رسول جهز جيشا على رأسه اسامه ابن زيد وقال له روح آآ حارب الرومان اشمعنى اسامه ابن زيد الولد الصغير يقود جيش فيه ابو بكر وعمر كان ساعتها وفيه اكابر عبدالوليد طلحة ازاي يعني؟ يقودهم - [00:03:41](#)  
سنة فاذا بك ترى ان الذي قتل اباه قتل زيد ابن حنيفة هما الرومان في غزوة اه مؤته زي زيد ابن حارثة هو اول شهيد استشهد في

غزوة مؤتة هو القائد الاول مش هم كانوا ثلاثة على الامرة وراء بعض - 00:04:01

فاستشهد زيد ده اول واحد ثم جعفر ثم عبد الله بن رواحة. فلما اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يرسل الى الرومان قائدا للجيش احنا عندنا في الجيوش يقول لك ابناء الشهداء ياخذوا اعفاء من التجنيد - 00:04:18

لية؟ ليه ابني الشهيد ياخذ ارقام من التجنيد؟ يقول لك كفاية ابوه اتقتل هيروح هو كمان انما النبي عليه الصلاة والسلام اتي بابن الشهيد وجعله قائدا على المعركة ليدرك ثأر ابيه - 00:04:36

ليدرك ثأر ابيه مش هو لوحده بل يرى المسلمين ان القائد الجديد هو ابن القائد القديم مش هيسيبوه يتقطع انا لو انا مكان ابو بكر الصديق والحمد لله ان انا مش مكانه والا كنت بوزت الدنيا - 00:04:50

هو احنا فانما ابو بكر الصديق صمم على انفاذ بعث اسامة. يعني كان الخلاف على شخص. على الاثنين. لا ده الاثنين انا عايز اقول كده. على انه يستبدل اسامة لانه صغير قوي السن - 00:05:05

الرسول اختاره زي بعضه بس كان في حياة الرسول وهناك شيء احنا دلوقتي ما ينفعش والشيء الثاني ان ده مش وقته. مش وقته خلاص. فقال لو انفنن جيش اسامة او لا اقاتلن من فرق بين ولو جرت الخيل فوق - 00:05:22

باقدام امهات المؤمنين. نعم. يعني لو العدو وصل لدرجة انه يدخل المدينة ويربط امهات المؤمنين في يجري بهم هعمل هذه الامور شيء غريب هو العجيب ان سيدنا ابو بكر بيقول كده. لأ على فكرة بردو دي نقطة الله يفتح عليك معلش يا دكتور افضل. سيدنا ابو بكر بنستلف منه يعني - 00:05:38

العفو. اه. طب خلاص انا ما بحبش السلف يا حباب. بفضل انا بستلفش يعني اتفضل. اتفضل افضل. مع السلامة فسيدنا ابو بكر كان فيه شيء من من الحدة على عكس ما يتصور الناس ده فيه رواية سيدنا عمر ابن دأب. ايوه. جذبه اليه وقال عزتك يا عمر. اه نعم. سيدنا عمر راح قال لهم - 00:06:01

بتقول ايه؟ وقال ما اردت الا خلافي. نعم. وهو اللي كان لما سهيل ابن عمرو بيكلم الرسول عليه الصلاة والسلام في صلح الحديبية. يقوم سهيل يجترئ على النبي عليه الصلاة والسلام شوية في الحوار يقول له يا محمد لقد قلت لك ويحاول يعني يمسكه من لحيتي فابو بكر الصديق - 00:06:28

تروح ضاربه على ايده وبعدين قال له يا محمد الناس دول واقفين معك انما يوم ما هيحصل شيء كبير مش هتلاقيهم بالشكل ده. ابو بكر يقف يقول له انحن نتركه وقال كلمة قبيحة جدا. نعم. اهان بها اه سهيل. سهيل بن عمرو رضي الله عنه فقد اثنى - 00:06:48  
اهانوا بها اهانة انا ما اقدرشن اكرر الكلمة اللي قالها ابو بكر الصديق. كلمة قبيحة جدا. اه. وضربه على يده يعني فسيدنا ابو بكر كان منبعنا ولذلك سيدنا ابو بكر - 00:07:08

وضع الحصاة في فمه علشان آآ حط زلطة علشان لما بيجي يتكلم تعطله ويختاف بيلعها ويختاف فيقول طب وانا حاطط الشيء المتعب ده ليه؟ فيتذكروا انه لكي يحكم لسانه. وكان يمسك بلسانه ويقول هذا الذي اوردني المهالك - 00:07:22

ابو بكر ده ابو بكر كان فيه اندفاع القوة وكان فيه كان قوي لما جت قصة السيدة عائشة هو الذي حلف كذا يعني هو ابو بكر لم يكن كما يتصور الناس هذا الانسان الهدائ او اللي هو بيسموه يعني الحامل الخامل - 00:07:42

لا ده هو كان متفجر ايضا لكن على خلاف طريقة عمر ابن الخطاب. سيدنا بلال شف اعتقه وكان سيدنا عمر يقول سيدنا اعتق وبعدين بعد ما توفي الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:02

سيدنا بلال اتى الى ابي بكر الصديق وقال له يا يا خليفة رسول الله اني اريد ان القى الله شهيدا فابعث لي مجاهدا في سبيل الله. سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول افضل موتى موتى موتة الشهداء - 00:08:16

قال ابقي لنا هنا تؤذن يا بلال شوف رد سيدنا بلال يقول يا اميرة يا خليفة رسول الله ان كنت قد اعتقتنى لنفسك فأنت وما تريده. سمعا وطاعة تحت امرك - 00:08:28

وان كنت قد اعتقتنى لله فدعني لربى فاني ارجو ان اموت شهيدا. يا سلام! شفت الجمل! لا واللي هو اعتق اللي اللي هو كان سيد

سیدنا بال رضی الله عنہ وارضاہ. دہ بیقول له کدھ بعد خمسہ وعشرين سنتے من اعتاقہ. اها. ریع قرن ینزلوہ. ای والله - 00:08:39  
یا شیخ حازم لا یزال یحفظها له. یحفظ هدا الیوم. یقول له انا اسیرک. اه. لانه لیس باسیرہ. یقول له انا لا انسی انت الخليفة لکن لا  
انسی لک فضلا. یا سلام. یعنی هو قدرة سیدنا ابی بکر علی تحریک کل هذه الجیوش فی الحقيقة یستدعي درجة الوثوق فی نوعیة -

00:08:59

الجند في الدولة الاسلامية. يعني دول الصحابة شف شكلهم هو متأكد انهم معهم. وكان ممكن ينتقدوا انت هتحارب في حداشر جبهة في ذات اللحظة زائد الرومان القوى العظمى لكن هو عارف شكل الناس اللي معه ايه. هو مش بيراعي توازنات هو يعلم انهم سامعون مطيعون. هم. لكن اللي يلفت نظري - 00:09:19

00:09:19 مطيون. هم. لكن اللي يلفت نظرى -

والحقيقة انا عايز مع الاخوة الكرام يعرفوا نقطة مهمة احنا مش بنقول تحمس للصحابي احنا بننقل جوانب فقه عشان يفهموا جوانب العظمة ايه في ابى بكر الصديق ابو بكر الصديق انا في رأيي من ضمن جوانب العظمة اللي الناس مش واحدة بالها منها -

00:09:43

انه لم يكن عنده الورع الكاذب النهاردة احنا لو رحنا مكان صلاة الجمعة وجاء وقته خطب خطبة الجمعة انا استحي ان اتقدم وهناك داعية اخر موجود. اقول له اتفضل. واقول له لا والله. اتفضل انت. انا لما اروح مكان استحي ان - 00:10:06

قدم على فلان لما تيجي تقول لي تولى انت الشيعي الفلاني اقوم انا اتورع واقول لا الحمد لله انا انما ابو بكر الصديق يعلم انه يحسم اختلافات تفاجأ فيه بامور غريبة جدا - 00:10:26

مات النبي عليه الصلاة والسلام وعمر يريد ان يتكلم يقول له اسكت يا عمر اذا اللي هتكلم ولما يجي في سقيفةبني ساعدة يقول لهم  
انا برشح لكم ابو بكر عمر وابا عبيدة يقولوا له لا بل انت فيقبلوا الخلافة فورا ولا يرفضها - 00:10:43

انا برشح لكم ابو بكر عمر وابا عبيدة يقولوا له لا بيل انت فيقلوا الخلافة فورا ولا يرضها - 00:10:43

لانه بيلحق بينقز موقف في طرفة عين. ده ممكن لو هو قال لا يا جماعة شوفوا انا لست بخيركم. اللي قالها في الخطبة بعد كده لو انا بس اللحزة دي كان ممكن يطلع فيها ميت اقتراح - 00:11:02

بس اللحظة دي كان ممكن يطلع فيها ميت اقتراح - 00:11:02

00:11:15

عمر ابن الخطاب على جلال قدره لما جاءه الموت قال لا احملها حيا ومتا. ما رضيشه يرشح واحد. انما عمر سيدنا ابو بكر الصديق الصديق لما جه عمر راح كاتب وقال بايعه لمن في هذه الصحيفة - 00:11:35

الصادقة لما حه عمر راح كاتب و قال بايعه لم: في هذه الصحيفة - 00:11:35

يفعل هذا لانه يعلم ان قتله هو بداية الفتنة فلم يرد ان يترك الفتنة بقرار من - 00:11:50

يفعل هذا لانه يعلم ان قتله هو بداية الفتنة فلم يردا ان يترك الفتنة يقرار من - 00:11:50

انما ابو بكر الورع الكذب اللي يخلية يقول لا لا انا يعني خلاص انا هموت في المسألة انتهت. الله يفتح عليك في الورع الكاذب دي بتغفط قوي اللي هو ايه ده؟ الورع الكاذب. اه ناس. اه نعم مش عائزة كلام. يعني لا يتقدم حيث يجب ان يتقدم الانسان. مش عائز اكون اه عجبني قوي المثل اللي قالوه - 00:12:08

اكون اه عجیني قوي المثل اللي قالوه - 00:12:08

قالوا له انت لو لو انت بحار شاطر او تيار شاطر موجود في طيارة وووجدت ان الطيارة بتعمل ايه؟ وانت اقدر من التيار واقدم منه ورئيس تقول له لا يا فندم العفو اتفضل انت ربنا يوففك هتقول له اوعى لا انا - 00:12:28

د حیاة او موت. فجینما یعرف بتقدم حت، لما عمر ابن الخطاب رفع السیف و قال، هیقول، ان محمد مات هضریه بالسیف هقتله.

برضه وقف لسیدنا عمر قال له محمد مات وما محمد - 00:12:45

الا رسول قد خرج من قبيلة من كان يعبد محمدًا فان محمدًا قد مات ما فيش حتى تعبير طب آآ لطيف شوية انتقل الى الرفيق الاعلى  
ذهب الى ربه مرضيا يعني فان محمد ما قالش فان رسول الله - 00:12:58

ما قلش فان السيدة فان قد مات. اه مات عمر بين الخطاب وقع على وقع سقط لم تحمله قدماه مع الحذر ان هذه الفكرة ان لم تكن

عن فقهه ورشد ممکن تخلی الوحد يعتبرها ستار - 00:13:13

لرغبه في الظهور وفي التقدم. طبعا. لازم الفقه يعني يوزنها. اه يعني والا فسيدنا ابو بكر كان خفيا اذا ما احتاجته وجدته ظاهرا فورا. عملاقا. فورا. وعملاقا. ايوه. فورا يعني سبحان الله ما من مرة وزي ما ذكرنا في الحلقة - 00:13:33

في السابق ما من مرة تجد ابو بكر الصديق ده في موقف الا وتلاقيه هو نمرة واحد. يعني في في غزوة بدر اللي هي اول غزوة والرسول عليه الصلاة والسلام بيقول اشيروا علي ايها الناس وهو من خطب - 00:13:53

نعم. هو اول من خطب امام المشركين. نعم. في في مكة ولما الرسول عليه الصلاة والسلام كان بيؤذى عند الكعبة هو اول من خرج ودافع عنه وضرب بالنعال حتى اغمى عليه. يعني تشعر انه مش هو الرجال اصل دي اه فكرة خطأ الناس وادينها ان هو الرجل الرقيق اللطيف اللي وصلى بكى الناس وخلاص. لا - 00:14:08

لكان منبعنا اذا كان الامر فيه فعلا احتياج لموقف ولذلك انا لنفسي تلخيصي لابو بكر ان انا دانما اقول رجل الموقف يعني هذه هذا هو التعبير الذي كنت استخدمه على منبر الجمعة عندما اتكلم عن ابي بكر. اقول هذا رجل الموقف - 00:14:28

مش رجل فدي مسألة انه يجسم القضايا حتى في مسألة اه ب رغم انه كما تفضلت حضرتك انه قال كلمة انا اه لست بمبتدع نعم. انا انا متبعد. مم. يعني ودي مسألة مع ان حضرتك التعبير الجميل اللي هو اه دقة الاتباع وجودة الابداع. اه. فهو حتى - 00:14:48 عمل حصار على جودة ابداعه. لكن لما وجد ان مسألة جمع القرآن بالفعل مسألة لازمة لان انا عندي حفاظ القرآن في الامة استشهدوا في موقعة اليمامة في حرب مسيلمة بكمية كبيرة جدا بعد - 00:15:12

جدا هو خالف مسألة ان انا مش مش هبتدى يعني مش هقول حاجة جديدة قال لا انا اجيد الابداع هنا اللي انتم قلتوه ده كلام مزبوط. نعم. فابو بكر هو - 00:15:29

الرجل الذي ينبع الى حيث يتعين الموقف. ولم يترك احدا ليتميع. يعني شف حضرتك انا الحقيقة اخذا من هذه الفكرة هو لم يترك احدا ليتميع خالد بن الوليد لما اخطأ و هو في ميدان المعركة بعث جابه من ميدان المعركة. تعالى - 00:15:41

واتى عبر الصحراوات حتى جاء فدخل المسجد فمثل امام ابي بكر عنفه تعنيها شديدا وحاسبه حسابا شديدا وضبط الامر ثم اعاده ميدان المعركة قائدا كما هو لكن بعد ان امتنع. نعم. ومع عمر بن الخطاب قال له كنت ارجو نصرك فجئتني بخذلان - 00:16:01 اجبار في الجاهلية خوار في الاسلام؟ والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فيبيقول انا عمر لما وجد الحسم انا دي النقطة اللي عايز اقول ان الحسم حسم القضية ابو بكر ما كانش الرجل الشاب اللطيف الظريف اللي - 00:16:24

نمسي الامور وسهل وطيب يقول فما سيدنا عمر بيرد يقول فانا ما ان رأيت ابا بكر قد استقر على هذا وهدي الي الحق شرح الله صدره. نعم. حيث الامة لما تجتمع ويوجه حداشر جيش في حداشر جبهة في كل - 00:16:43

كان في وقت واحد في وقت واحد انا بقول لاخواني انا مش فاهم انا فعلا مش قادر افهم بيحارب مانعي الزكاة وحداشر جبهة الروم وينفذ بعث آآ اسامه. وبعد كده طلع جيش للشاب وللعراق نعم - 00:17:03

لا بعد كده قول ما هي الامور استقرت شوية وخلاص الامور نعم انما ايه ده؟ لو من تالت يوم لسه ما فاقش تالت يوم - 00:17:23